

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني للمعهد القومي لعلوم المسنين  
بعنوان (التحديات والمستجدات العالمية في رعاية المسنين)

عنوان البحث

# آليات تكيف المسنين مع اوضاعهم الاجتماعية دراسة ميدانية في مدينة طنطا

إعداد وتقديم

هاله محمد رياض كريم

إشراف

أ.د/ مصطفى خلف عبد الجواد

رئيس قسم الدراسات السكانية-بني سويف

## مقدمة

يقاس تقدم الأمم بمدى ما تقدمه من خدمات ورعاية للفئات المهمشة ومنها علي سبيل المثال لا الحصر شريحة المسنين.

والواقع أنه يقاس تقدم الأمم بمدى ما تقدمه من خدمات ورعاية للفئات المهمشة ومنها علي سبيل المثال لا الحصر شريحة المسنين وأحاول من خلال هذا البحث أن أقدم جهدا متواضعا يلقي الضوء علي أوضاع المسنين المختلفة التي عانو منها زمنا طويلا.

وتشير الاسقاطات السكانية إلي أن نسبة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) سوف تصل عام ٢٠٢٥م إلي ١١% وترتفع إلي ١٩% عام ٢٠٥٠م أي أن نسبة المسنين ستصل إلي خمس إجمالي السكان (بعد ٣٥ سنة).

## تنقسم المجتمعات من حيث تركيبها العمري لنمطين :

### **النمط الأول : الدول النامية ومنها مصر (المجتمعات الفتية).**

المثال في ذلك: مصر ترتفع فيها نسبة الشباب والاطفال وتنخفض نسبة كبار السن ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات الانجاب وانخفاض الوفيات نتيجة التقدم الصحي والطبي وتسمى (المجتمعات الفتية) لان نسبة الشباب والاطفال فيها أكبر من نسبة كبار السن ، ونسبتهم في مصر تصل إلى ٦% من السكان.

### **النمط الثاني : الدول المتقدمة وهي (المجتمعات الهرمة).**

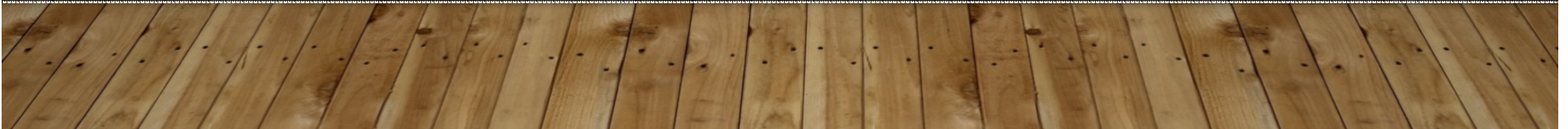
الدول المتقدمة وهي التي تعرف بمسمى آخر بالمجتمعات الرمادية كألمانيا والسويد واليابان التي تزداد فيها نسبة كبار السن عن نسبة الاطفال والشباب حيث تزداد معدلات اعالة كبار السن وينخفض الإنتاج، وهو مؤشر خطير.

## إشكالية الدراسة الراهنة.

تتمثل في الاجابة علي تساؤل رئيسي:  
(ما آليات تكيف المسنين مع أوضاعهم الاجتماعية؟)

## أهمية الدراسة.

تتضح أهمية الدراسة في الوصول إلي استراتيجيات عامة للاستفادة من الامكانيات الموجودة لدي كبار السن بما يؤدي إلي رفع مستوي معيشتهم ونوعية حياتهم من جهة وإلي تطوير المجتمع الذي يعيشون فيه.



## • أهداف الدراسة

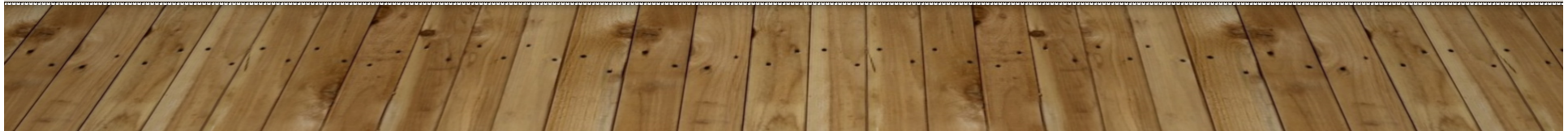
تتضح أهداف هذه الدراسة في (التعرف على آليات تكيف المسنين مع اوضاعهم الاجتماعية) وفي ضوء هذا الهدف الرئيسي جاءت أهداف فرعية وهي:

- تشخيص الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية لكبار السن داخل دار الرعاية .
- الكشف عن أبرز المشكلات التي يعاني منها كبار السن.
- التعرف على دور الدولة والمجتمع المدني في رعاية المسنين.
- التوصل إلى مقترحات لتحسين نوعية حياة كبار السن.

## التأسيس النظري (نظريات الدراسة).

ركزت الباحثة علي أهم النظريات التي تحدد مدى تكيف المسنين مع أوضاعهم وخصوصا أوضاعهم الصحية التي تسمح لهم بأن يستمر دورهم في المجتمع وهم كالاتي:

نظرية النشاط	نظرية التبادل الاجتماعي	نظرية الازمة
نظرية الانسحاب اوفك الارتباط	نظرية التوافق	نظرية النمو
نظرية الشخصية	نظرية الدور	نظرية التفاعلية الرمزية



## • منهجية الدراسة

### منهج الدراسة: دراسة الحالة

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة علي الملاحظة المباشرة للمبحوثين، بالإضافة لذلك اعتمدت علي أداة البحث الرئيسية وهي استمارة الاستبيان بالمقابلة.

الأسلوب الاحصائي: اعتمدت الباحثة علي الإحصاء الوصفي التحليلي مستخدمة في ذلك النسب والمعدلات والجداول البسيطة والمركبة وبعض الاختبارات الإحصائية.

### مجالات الدراسة:

المجال البشري: المسنين من عمر (60 فأكثر) القاطنين بدور المسنين.

المجال الجغرافي: مسنين محافظة الغربية بالتطبيق علي مدينة طنطا.

## نتائج الدراسة.

توصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات الهامة المتصلة بأبعاد الظاهرة موضوع الدراسة.

□ أكدت الدراسة أن سوء الحالة الصحية لدى كبار السن له تأثير كبير على ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي مما يعوق تفهمهم واندماجهم مع الحياة الاجتماعية بشكل جيد ، فنشاطهم محدود داخل دور الرعاية.

□ أوضحت الدراسة أن الأوضاع الطبقيّة وسوء الحالة الاقتصادية له تأثير بالغ على أسلوب معيشتهم وحياتهم ، فبعضهم قد يعجز على توفير الاحتياجات الأساسية كالعلاج وشراء الأدوية خصوصاً وقد ارتفعت أسعار العلاج والأدوية، ومما لا شك فيه أن للحاجة الاقتصادية دوراً في القدرة على الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية والحصول عليها بدرجات كافية.

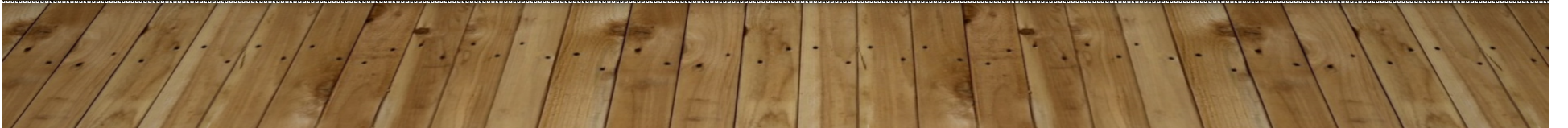


□ أظهرت الدراسة الحساسية المفرطة لكبار السن من كونهم عبئاً ثقيلاً على أبنائهم مما يضطرهم إلى اللجوء في دور الرعاية.

□ أوضحت الدراسة عدم وجود ترابط اسري بالمقارنة بالماضي وأن كبار السن يعانون من الوحدة والشعور بالانعزالية نتيجة عدم سؤال أبنائهم عنهم. وتساءل الحالة النفسية لدى كبار السن نتيجة النمطية والروتين اليومي والتقاعد والانخفاض الشديد في الأنشطة الترويحية.

□ بينت الدراسة أن من جاء إلى دور الرعاية مختاراً أفضل نفسياً ممن جاء مضطراً.

□ أظهرت الدراسة أن أوضاع المسنين أسوأ من أوضاع بعض المسنين، وذلك يرجع إلى حالتهم التعليمية المتدنية ( أمية بعضهن ) وعملهن كربات منزل.

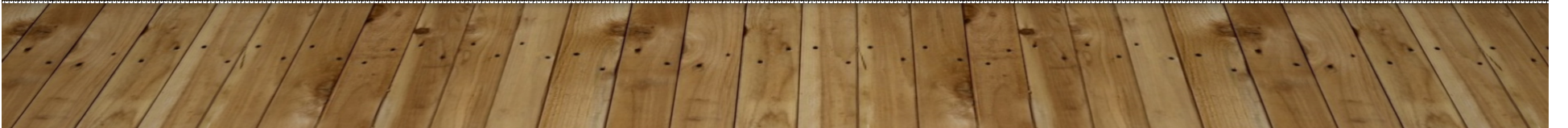


□ بينت الدراسة أن أهم ما يعاني منه أغلب المسنين هو جحود الأبناء (وعدم البر بهم) على الرغم مما قدموه لهم في مراحل العمر المختلفة.

□ أظهرت الدراسة سيطرت شعور الانسحاب من الحياة لدى المسنين المقيمين داخل دور الرعاية أو حنينهم إلى الماضي، فقدانهم الأمل في مستقبل أفضل، وكأنهم ينتظرون الموت.

□ بينت الدراسة أن من جاء إلى دور الرعاية مختاراً أفضل نفسياً ممن جاء مضطراً.

□ أظهرت الدراسة أن أوضاع المسنات أسوأ من أوضاع بعض المسنين، وذلك يرجع إلى حالتهم التعليمية المتدنية ( أمية بعضهن ) وعملهن كربات منزل.

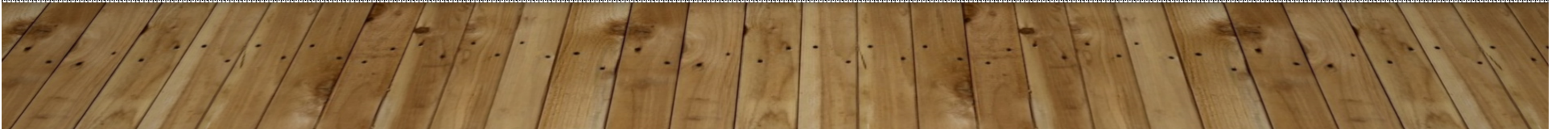


## توصيات الدراسة.

### توصي الدراسة بـ

- ضرورة وضع استراتيجية شاملة لاستثمار أوقات المسنين تساعدهم على استثمار أوقاتهم الحرة بطريقة فعالة نضع حداً لشعورهم بالقلق والارتباك والحيرة وفقدان الأمل الذي يخيم على حياتهم النفسية والاجتماعية.
- يجب تهيئة وسائل الفراغ والترفيه الجيد التي يحتاجونها وتشجيعهم على الاستفادة منها.
- تشجيع مشاركة منظمات المجتمع المدني المتمثل في الجمعيات الأهلية والعمل التطوعي في تدعيم ورعاية المسنين وتوفير السبل لذلك والتسهيلات.
- ضرورة وجود متخصص في امراض الشيخوخة للإشراف على دور الرعاية، لتوفير الخدمات الصحية المناسبة للمسنين المقيمين بها.

- ❑ ضرورة وجود طبيب نفسى لكى يستمع إليهم ويخفف عنهم الالم والمعاناة، ليساعدهم على التكيف مع مشكلاتهم النفسية بتوفير مزيد من الأنشطة الترويحية والترفيهية ومساعدتهم علي مشكلاتهم.
- ❑ أهمية زيادة قيمة المعاشات لمن يحصلون على معاش ضمان اجتماعي، وخصوصاً ذوى المعاشات المنخفضة.
- ❑ تسهيل اجراءات علاجهم على نفقة الدولة، وضرورة التوسع في انتشار طب المسنين بمعنى أن يتوافر لديهم طبيب متخصص في علاجهم، ولديه رؤية شاملة بحالة المسن الصحية، ونحى فكرة طبيب الأسرة الذى كان سائدا من قبل، بين الأسر المصرية في الطبقة العليا والوسطى.
- ❑ ضرورة تطوير دور الرعاية واستخدام التقنيات الحديثة فيها، وتخفيض رسوم الالتحاق بدور المسنين ومحاولة توفير صيدلية داخل كل دار.



نهايتاً وليس أخيراً...

كبار لسن هُم آباءنا وأجدادنا القُدماء والمُتقِّفين وأصحاب العقول  
النيرة، من كان لهم بصمة في تطوُّر الحضارات وبناءها، حيثُ  
استنبطوا مع الواقع الذي عاشوه في الحياة حكماً وأقوالاً تمثل قدوة لنا  
نقتدي بها لنرتقي بين الأمم. (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً)



انتهى العرض  
شكراً لحسن استماعكم